

الإمامُ الحسنُ المُجتبى عليه السلام

وَحَرْبُ الشَّائِعَاتِ

Imam Al-Hasan
The Chosen, and the Rumours War

الشيخ الدكتور عبد الله أحمد اليوسف

أستاذ في الحوزة العلمية
القطيف

Sheikh. Dr. `Abdallah A. Al-Yousef
Instructor in the Scientific Hawza
Al-Qateef

alYousif50@gmail.com

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث

الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الثاني من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وسيد شباب أهل الجنة، وأحد الثقلين الذي من تمسك بهما نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى، تربى في أحضان جده رسول الله صلى الله عليه وآله، وتغذى من بيت الإمامة في ظل والده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، فجمع في شخصيته شرف النبوة والإمامة، وشرف النسب والحسب. وقد تميز الإمام الحسن المجتبي بالحلم والسماحة والجود والكرم حتى سُمي بكريم أهل البيت لكثرة سخائه وكرمه وعطائه، واهتمامه بالفقراء والمحتاجين والمعوزين.

وشخصية بحجم الإمام الحسن المجتبي عليه السلام نحتاج إلى دراستها دراسة تحليلية لمعرفة أبعاد شخصيته العظيمة، والظروف التي عاشها في حياته، وما تركه من آثار أخلاقية واجتماعية وفكرية وعقائدية للأجيال المتعاقبة، فالإمام الحسن عليه السلام شخصية كبيرة، وقد عاش إرهابات نشر الإسلام في ظل جده الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وتحمل المعاناة والآلام والشدائد في سبيل تثبيت دعائم الإسلام وأركانه، وشاهد وشارك وجاهد في تحمل المسؤولية في مواجهة الناكثين والفاسقين والمارقين في عهد والده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقد واجه الإمام الحسن الزكي عليه السلام في حياته الكثير من المعاناة والألم والمحن، وتحمل من صنوف الأذى النفسي والعنف المعنوي الشيء الكثير، حتى من بعض أصحابه الذين لاقوه بالنقد الشديد لإبرامه الصلح مع معاوية مع علمهم باضطرابه لذلك... وهذه المحنة الأولى والأصعب على الإمام عليه السلام؛ إذ إن بعض أقرب

الناس إليه لم يستوعبوا ما قام به من صلح مع معاوية، وعاتبوه بل تلفظوا عليه بما لا يليق! فهذا سفيان بن أبي ليلى يقول له: «السلام عليك يا مذل المؤمنين!!!»، فقال عليه السلام له: «ما أذلتهم، ولكن كرهت أن أفنيهم واستأصل شأفتهم لأجل الدنيا»^(١).

وقد أوضح الإمام الحسن عليه السلام أن من أهدافه في إبرام الصلح هو الحفاظ على البقية الباقية من المؤمنين؛ فقد قال عليه السلام لملك بن ضمرة لما عاتبه على الصلح: «خشيت أن تجثوا عن وجه الأرض، فأردت أن يكون للدين في الأرض ناع»^(٢). وقال عليه السلام لأبي سعيد لما سأله عن علة الصلح أيضاً: «لولا ما أتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلا قتل»^(٣).

والمحنة الأخرى التي واجهها الإمام الحسن عليه السلام كانت مع أعدائه: إذ قام الأمويون بحملة لتشويه شخصية الإمام الحسن عليه السلام حيث شنوا عليه حملة دعائية لتشويه شخصيته، ولفقوا عليه اتهامات كاذبة وبثوا ضده شائعات متنوعة من قبيل: إنه كثير الزواج والطلاق، ووضع أحاديث مزورة تعطي انطباعاً غير لائق عن شخصيته وسيرته ومقامه وفضله. ولما رأى الأمويون اصطفاً للناس حول الإمام الحسن عليه السلام بالمدينة، وبعد محاولات عديدة لم تحقق أهدافها لاغتيال شخصيته المعنوية والاعتبارية، وضعوا خطة محكمة للقضاء الجسدي على الإمام الحسن عليه السلام من أجل التخلص منه نهائياً. وبالفعل قاموا باغتيال الإمام الحسن عليه السلام بسم زعاف دسته إليه زوجته (جعدة بنت الأشعث) التي وضعت السم في جرعة من اللبن وقدمته للإمام الحسن عليه السلام وهو صائم! وقد بقي الإمام الحسن عليه السلام أربعين يوماً بعد شربه اللبن المسموم حتى لحق بالرفيق الأعلى شاهداً وشهيداً. وهكذا توج الإمام الحسن المجتبي عليه السلام جهاده العظيم بالشهادة، فذهب لربه شهيداً بعدما قاد الأمة في مدة إمامته التي استمرت عشر سنوات في ظروف صعبة ومعقدة للغاية.

ويتناول هذا البحث مكانة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ومنزلته وفضله عند الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله. وبيان ما عاناه من بث شائعات وأكاذيب وافتراءات تجاه شخصيته العظيمة من أجل اغتيال شخصيته المعنوية والاعتبارية. ويتضمن تأثير الشائعات وأنواعها ودوافعها وكيفية التعامل معها من أجل حماية المجتمع من تأثيراتها السلبية على التماسك الاجتماعي بين المكونات المختلفة.

ABSTRACT

For Imam Abi Mohammed Al-Hassan Ibn Ali Ben Abitalib (Peace be upon him) comes as the second of AhlAlbayt imams Allah obliterate the sin and abomination from them thoroughly, the master of the paradise people, one of the salvation people one who emulates them is to be saved; one who deviates from them is to be degraded and vanished and takes discipline and flourishment in the cradle of his grandfather, the messenger of Allah and his father imam Ali Bin Abitalib (Peace be upon them); as such he gleans both the honour of prophetship and Imamate and the honour of pedigree and repute. The chosen imam is highly celebrated for sapience, tolerance, quixoticism and generosity, that is why he is called the most generous of AhlAlbayt for his so much beneficence, generosity, philanthropy and helping the poor and the needy.

The chaste imam confronts in his life all the rigorous of pains and ordeals and tolerates all kinds of self-torture and hardship. However the current study orients the attention to his niche and respect the prophet Mohammed holds to, manifests what rumours and calumnies he suffers from just to assassinate his brilliant personality and also sheds light upon the impact of these rumours, motives and preventive procedures to stymie them to shield the society from their repercussions that might do harm to the societal fabrics.

مكانة الإمام الحسن عليه السلام عند الرسول الأكرم عليه السلام

وردت الكثير من الأحاديث والروايات الواردة عن رسول الله ﷺ المروية في كتب الفريقين في فضل الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ومكانته، التي تبين من خلالها حبه العميق للإمام عليه السلام، ووجوب محبته ومودته على المسلمين، ومنها ما يلي:

١. روى البراء بن عازب قال: رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه»^(٤).

٢. روى ابن عباس قال: أقبل النبي ﷺ وقد حمل الحسن على رقبتة، فلقيه رجل، فقال: نعم المركب ركبتة يا غلام. فقال رسول الله ﷺ: «ونعم الراكب هو»^(٥).

٣. روت عائشة فقالت: إن النبي ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمه إليه ثم يقول: «اللهم إن هذا ابني، وأنا أحبه فأحبه وأحب من يُحبه»^(٦). وقال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي»^(٧). وقال ﷺ أيضاً: «الحسن ريحانتي من الدنيا»^(٨).

٤. صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشاء، فسجد سجدة أطال فيها السجود، فلما سلم قال له الناس في ذلك فقال: «إن ابني هذا يعني الحسن ارتحلني فكرهت أن أعجله»^(٩).

٥. روى أنس بن مالك، قال: دخل الحسن على النبي ﷺ فأردت أن أميطه عنه، فقال ﷺ: «ويحك يا أنس، دع ابني وثمره فؤادي، فإن من آذى هذا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»^(١٠).

٦. عن أنس بن مالك قال: «لم يكن في ولد علي أشبه برسول الله ﷺ من الحسن»^(١١).
 ٧. روى عبد الله بن عبد الرحمن بن الزبير، قال: «أشبه أهل النبي ﷺ وأحبهم إليه الحسن، رأيتُه وهو ساجد فيركب رقبتَه أو قال: ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيتُه وهو راعٍ فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر»^(١٣).

٨. عن زهير بن الأرقم قال: «بيننا الحسن بن علي يخطب إذ قام إليه شيخ من أزد شنؤة فقال: رأيت النبي ﷺ واضعاً هذا الذي على المنبر في حبوتِه وهو يقول: «من أحبني فليحبه! فليبلغ الشاهد الغائب»، ولولا عزيمة رسول الله ﷺ ما حدثت أحداً»^(١٣). قال رسول الله ﷺ: «حسن سبط من الأسباط»^(١٤).

٩. عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال للحسن ﷺ: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»^(١٥).

وتوضح هذه الأحاديث الشريفة سمو مقام الإمام الحسن المجتبي ﷺ، وعظيم منزلته عند الرسول الأكرم ﷺ، وأنه محل تقدير ومحبة ومودة الرسول، وهو الأمر الذي يجب على كل مسلم أن يعتقدَه في حق الإمام الحسن المجتبي ﷺ.

مكانة الحسين ﷺ عند الرسول الأكرم ﷺ

ورد العديد من الروايات الخاصة في فضل الإمام الحسن المجتبي ﷺ، وردت أحاديث أخرى من الرسول الأكرم محمد ﷺ في فضل حفيديه الحسن والحسين ﷺ ومكانتهما لديه، ومنها:

١. هما سيديا شباب أهل الجنة: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة»^(١٦). عن أبي عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة»^(١٧).

٢. من أحبهما فقد أحبني: عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»^(١٨). عن عطاء: أن رجلاً أخبره أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما»^(١٩). عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «الحسن والحسين ابناي، من أحبهما أحبني ومن أحبني أحبه الله ومن أحبه الله أدخله الجنة، ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار»^(٢٠). عن أسامة بن زيد: قال الرسول الأكرم ﷺ: «اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما»^(٢١).

٣. إمامان قاما أو قعدا: قال ﷺ: «ابنما يهدان إمامان قاما أو قعدا»^(٢٢).

٤. خير أهل الأرض: قال ﷺ: «الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما»^(٢٣).

٥. ريحانتي من الدنيا: عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحسن والحسين هم ريحانتي من الدنيا»^(٢٤).

والأحاديث في فضل الحسن والحسين ﷺ لدى النبي الأعظم ﷺ مستفيضة؛ بل متواترة، وقد رويت في كل الموسوعات والمجاميع الحديثية من الطرفين، مما ينبئ عن فضل ومكانة الإمام الحسن المجتبي والإمام الحسين الشهيد ﷺ عند جددهما الرسول الأعظم ﷺ.

وقد أردنا من ذكر هذه الأحاديث الشريفة التي توضح مكانة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام عند رسول الله ﷺ، أنه بالرغم من كثرة الأحاديث في هذا المجال فقد افتري على الإمام عليه السلام، وبثت ضده الكثير من الأكاذيب والشائعات والافتراءات للخط من مكانته، والنيل من مقامه، ولكن لم يستطع أعداء أئمة أهل البيت عليهم السلام النيل من مقامه الشامخ، وشخصيته العظيمة، ومنزلته الرفيعة عند الله تعالى، وعند المؤمنين الصادقين.

الشائعات ضد الإمام الحسن عليه السلام

الإمام الحسن المجتبي عليه السلام هو سبط النبي المصطفى ﷺ وريحانته وشبيهه في خلقه وأخلاقه، وعرف بكرمه وجوده وحلمه وسخائه حتى لقب عليه السلام بـ «كريم أهل البيت» لكثرة عطائه وجوده، والإمام الحسن عليه السلام هو الخليم الذي تميز بالحلم حتى مع أعدائه، وهو الإمام العظيم الذي جمع بين شرف النبوة وشرف الإمامة، بين شرف الحسب والنسب؛ هذا الإمام المجتبي الذي ورث صفات النبوة ومواثيق الإمامة منجده رسول الله ﷺ ومن والده أمير المؤمنين عليه السلام.

وعلى الرغم من كل المزايا التي اتصف بها عليه السلام من حسب ونسب وسجايا، وهو سيد أهل زمانه والإمام الشرعي المفترض الطاعة، لكنّه واجه الكثير من المحن والآلام والمصاعب، ومن أبرز تلك المحن والآلام ما واجهه الإمام من حرب نفسية تمثلت ببث الشائعات والأكاذيب حول شخصيته عليه السلام.

وعندما تصفح أوراق التاريخ ونقرأ سيرة الإمام الحسن عليه السلام نجد أن هناك الكثير من الجوانب، وهناك الكثير من الدروس والعبر وهناك الكثير مما يمكن أن نتحدث به عن شخصيته، وعن سيرته المباركة عليه السلام، لكننا نريد أن نتحدث عن

جانب معين قلّ ما يتحدث عنه وهو ما واجهه الإمام الحسن عليه السلام من شائعات وأكاذيب وافتراءات أرادت تشويه شخصيته، وإعطاء انطباع غير لائق عن هذه الشخصية العظيمة المباركة.

سبب نزول الآية والشائعات

في الآية الكريمة التي بدأنا بها البحث يشير المفسرون إلى سبب نزول هذه الآية المباركة، وهذه الآية مرتبطة ببث الشائعات تقول الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُكُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (٢٥).

إن سبب نزول هذه الآية الشريفة أن النبي صلى الله عليه وآله بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى قبيلة بني المصطلق لجمع الزكاة منهم، وعندما علم بني المصطلق بذلك فرحوا واعتبروا أن ذلك شرف لهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله على عظمته ومكانته يبعث لهم شخصاً محدداً أو مبعوثاً خاصاً بلغة العصر الحديث لجمع الزكاة منهم، فقرروا أن يظهروا لخارج المدينة لاستقباله. فعلم الوليد أن هذه القبيلة يريدون أن يخرجوا لاستقباله، لكنه ظن أن هذه القبيلة تريد الخروج لقتله لما كان بينه وبين قبيلة بني المصطلق في الجاهلية من خلاف. كان ظنه أنهم يريدون استغلال الفرصة لقتله، عندها قرر الرجوع ورجع للرسول صلى الله عليه وآله قائلاً له: إن قبيلة بني المصطلق لا يريدون دفع الزكاة. فغضب الرسول لذلك، لأن عدم الإيمان بوجود الزكاة ودفعها يعد ارتداداً عن الإسلام حيث إنها ركن من أركان الإسلام وواجب من واجباته، وفرع من فروع الدين. فلغضب الرسول صلى الله عليه وآله نزلت هذه الآية المباركة، فلولا نزولها لكان المسلمون متحمسين لقتال هذه القبيلة لامتناعهم عن دفع الزكاة! (٢٦).

هذه القصة التاريخية تبين لنا أن ظن هذا الشخص كاد يؤدي إلى حرب بسبب أنه ظن أنهم يفكرون بقتله، وهذا ما يؤكد خطورة الشائعات والظنون، وخطورة الافتراءات والأكاذيب التي تبث في المجتمع وقد تؤدي إلى نتائج لا يحمد عقبائها.

الشائعات تضعف جيش الإمام الحسن عليه السلام

عندما نقرأ في سيرة الإمام الحسن عليه السلام نجد أن الإمام عليه السلام قد واجه حرباً من الشائعات قبل تسلمه للإمامة وبعد تسلمه إياها، فكانوا لا يرحون في بث الشائعات والافتراءات حوله في وقت كان فيه نزاع بين الإمام الحسن عليه السلام وبين الجيش الأموي، وبينه عليه السلام ومعوية. ففي يوم بعث معاوية وفداً للإمام الحسن عليه السلام من أجل الصلح فاجتمعوا بالإمام الحسن عليه السلام ولم يتوصلوا إلى اتفاق، فخرج الوفد المفاوض وقالوا: الحمد لله لقد أجاب الإمام الحسن عليه السلام إلى الصلح وحقن دماء المسلمين وهذا قبل الصلح، فغضب بعض أصحاب الإمام الحسن عليه السلام فهجموا على خيمته وسلبوا بعض أمتعة الإمام عليه السلام وكادوا أن يقتلوه! والسبب شائعة أن الإمام عليه السلام قد صالح ولم يبرم صلحاً بعد.

ومن الشائعات التي كانت أيضاً تبث حول جيش الإمام الحسن عليه السلام، أن الإمام عليه السلام قد عين شخصاً اسمه قيس بن سعد، وكان قائد الجيش بعد أن خان عبيد الله بن العباس الامام عليه السلام، وعبيد الله بن العباس هو ابن عم الإمام عليه السلام لكنه قبض من معاوية مليون درهم، ومقابل هذا المليون تخلى عن الإمام عليه السلام وفر إلى معسكر معاوية ومعه ثمانية آلاف مقاتل، ولقد كانت قيمة الدرهم الشرائية كبيرة جداً في ذلك الوقت لدرجة أن الدرهم الواحد كان يشتري به الإنسان خروفاً؛ مما يعني أن مليون درهم كان مبلغاً كبيراً جداً في ذلك الزمان لقدرته الشرائية الكبيرة.

على أي حال، فلقد بث أصحاب معاوية أن قيس بن سعد الذي تولى قيادة الجيش بأمر الإمام الحسن عليه السلام بعد فرار عبيد الله بن العباس قد صالح معاوية أيضاً و ينوي الفرار كعبيد الله بن العباس. و في قضية أخرى بثوا أيضاً أن قيساً قد قتل، و في كلتا الحالتين كانت الشائعة من أجل التأثير في معنويات جيش الإمام عليه السلام وتفكيك الروح المعنوية وتمزيق جيش الإمام عليه السلام. وهذه الشائعات قد اثرت فعلاً في جيش الإمام، فبعض من أنصاره قد انزلوا، وبعضهم ذهبوا مع معاوية!

إذن هذه الشائعات كان لها أثر كبير في ضعفة جيش الإمام، وإحدى الأسباب التي قادتته إلى الصلح لاحقاً. - ونحن هنا لا نتحدث عن الصلح وأسبابه لأنه خارج محل البحث- وإنما نحاول التركيز على الشائعة ودورها ومدى تأثيرها في الروح المعنوية، وإذكاء الفتن بين الناس. ونحن نرى في عصرنا الراهن كيف تستخدم الشائعات والأكاذيب في زعزعة جيوش الخصم، أو الطرف المقابل، من أجل إضعاف الروح المعنوية لديه، وتفكيكه، والتأثير في روحه القتالية، وبالفعل فإن بعض الجيوش تنتصر لمهارتها في بث الشائعات ضد الخصوم، وهذا ما فعله الأمويون ضد جيش الإمام الحسن عليه السلام، مما تسبب في إضعافه وتفكيكه، مما اضطر الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لإبرام الصلح مع معاوية.

الإمام الحسن عليه السلام كثير الزواج والطلاق

من الشائعات التي روج لها الأمويون والعباسيون أيضاً عن الإمام الحسن عليه السلام أنه كان كثير الزواج والطلاق، وأشاعوا ذلك بين الناس، وألفوا أحاديث في ذلك واختلقوا أحاديث مكتوبة تبين أن الإمام عليه السلام كان مزواجاً ومطلقاً. حتى روى أن أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام كان يصعد المنبر ويقول: «أيها الناس إن ابني الحسن

مطلق فلا تزوجوه!»^(٢٧). وروى بعض المؤرخين أن الإمام عليه السلام قد تزوج سبعين امرأة، وقيل: تسعين امرأة، وقيل: مئتين وخمسين امرأة، وقيل: ثلاثمائة امرأة. بل لقد قال بعض المؤرخين إن الإمام عليه السلام كان يتزوج المرأة ويطلقها في غده ويتزوج أخرى. وكل ذلك بهدف النيل من شخصية الإمام الحسن عليه السلام وبهدف إعطاء انطباع غير لائق حول شخصيته عليه السلام العظيمة.

يقول الشيخ باقر شريف القرشي (رحمه الله): «واتهامه -أي الحسن عليه السلام- بكثرة الزواج افتراء محض لا نصيب له من الواقع، وقد تعمد المنصور الدوانيقي إلى افتعال ذلك لما ثار عليه الحسينيون، وكادت ثورتهم تطيح بسلطانه وتقوض دعائم دولته، فقد افترى على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعلى أولاده وألصق بهم التهم الرخيصة. ومما يزيد من افتعال تلك الروايات أنه لو صحت لكان للإمام من الأولاد ما يتناسب مع تلك الكثرة من النساء، والحال أن الرقم القياسي -لما ذكره النسابون- من الأبناء اثنان وعشرون ولداً ما بين ذكر وانثى، وهذا لا يتلاءم مطلقاً مع كثرة النساء التي زعموا أنه تزوج بهن، ومضافاً لما ذكره أنه كان كثير الطلاق، فإنه لو ثبت ذلك لطلق زوجته جعدة بنت الأشعث»^(٢٨).

وأشهر زوجاته: خولة بنت منظور الفزارية، وأم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميمي، وأم بشر بنت أبي مسعود الانصاري، وجعدة بنت الأشعث، وهند بنت عبد الرحمن بن أبي بكر. ولم يطلق من النساء إلا عائشة الخثعمية لأنها أظهرت الشامة بوفاة أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يذكر لنا التاريخ أنه طلق سواها.

والسر من بث شائعة أنه كان كثير الزواج والطلاق إنما كان بهدف إسقاط شخصية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام بين الناس، وأنه غير مؤهل للإمامة والخلافة، وإن كان هو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسبط الرسول الأكرم وريحانته، وسيد شباب

أهل الجنة. وذلك من أجل إبعاد الناس عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، والتقليل من فضله ومكانته؛ لكن مساعيهم باءت بالفشل الذريع.

تأثير الشائعات وأنواعها

للشائعات قديماً و حديثاً دور مؤثر عظيم التأثير في تماسك المجتمع، وفي إحداث الفتن بين مكوناته وشرائحه، فدائماً ما تلعب الشائعة دوراً كبيراً في خلق مثل ذلك. وقد وقعت بعض الحروب في التاريخ بسبب بث شائعات كاذبة، ودمرت مجتمعات بأكملها، أو كيانات أسرية بسبب ذلك، فالشائعات خطرهما وتأثيرها كبير في تماسك المجتمع وتفككه، وغالباً ما تكون مختلفة لا أساس لها من الصحة، أو تحتوي على خبر فيه شيء من الصحة والباقي مختلف.

تعريف الشائعة

تعرف الشائعة بأنها نقل الأفكار أو المعلومات أو الأخبار دون معرفة مصدرها، وعادة ما تكون مختلفة لا أساس لها من الصحة، أو تحتوي على جزء من الصحة والباقي مختلف، فتنتشر بدورها في الأوساط الاجتماعية؛ وخصوصاً في عصر نعاش فيه ثورة التكنولوجيا السريعة والوسائل الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي التي أسرت الصغير والكبير وربطت بين أطراف الأرض بسرعة البرق فيما يعرف بعصر العولمة؛ وهذا مما يسهل حركة انتقال الشائعة وانتشارها بين الناس.

أنواع الشائعات

الشائعة تأتي على عدة أنواع وأهمها ما يلي:

١. الشائعة الزاحفة: التي تزحف ببطء، وتدور همساً بين الناس حتى تنتشر بينهم.
٢. الشائعة البرقية: التي تنتشر بسرعة البرق بين الناس في لحظات بل في أجزاء من الثانية، فهي سريعة الانتشار، وتحتاج المجتمع في وقت مذهل جداً.
٣. الشائعة الغاطسة: وهي التي تروج ثم تغوص تحت السطح لتظهر مرة أخرى عند ما تكون الظروف مهيأة لذلك.

ومهما كان نوع الشائعة، وهدفها، والغاية منها؛ فإن آثارها السلبية مدمرة وخطيرة، وقادرة على صنع الإرباك في المجتمعات الإنسانية، ولهذا يجب الحذر من أي نوع من أنواع الشائعات، والتأكد من صحة أي خبر أو معلومة أو فكرة قبل القيام بتداولها ونشرها.

دوافع الشائعات

دوافع وأهداف الشائعات كثيرة ومتنوعة ونكتفي بذكر ثلاثة منها وهي:

١. إحداث الفتنة في المجتمع: وذلك من أهم دوافع الشائعات، فالمجتمع عادة يتكون من شرائح مختلفة، وأطياف متنوعة، وتوجهات متغايرة، وأحياناً بعض المجتمعات تتكون من أديان متعددة، ومن مذاهب وأعراف مختلفة. وغالباً ما يكون هدف بث شائعة خلق فتنة معينة، ومصدرها عدواني، وأسهل طريقة لتفكيك مكونات أي مجتمع وإحداث فتنة بين مكوناته المختلفة هو العمل على بث الشائعات بينهم.

٢. الإسقاط والتسقيط: بعض الشائعات تهدف إلى إسقاط شخصية معينة، أو إسقاط الرموز الدينية، أو إسقاط رجالات الإصلاح أو إسقاط رجالات المجتمع وأعيانهم. لأن الشائعة تقوم فيما تقوم به من تشويه السمعة والإساءة للشخصية. وهذا ما حدث للإمام الحسن عليه السلام، فكثرة الشائعات والأكاذيب والافتراءات التي روجت ضد الإمام الحسن عليه السلام كانت تهدف إلى النيل من شخصيته المباركة، والخط من منزلته الشريفة. فالناس بطبيعتهم وفطرتهم مرتبطون بأهل البيت عليهم السلام وخصوصاً الإمام الحسن عليه السلام الذي كان شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وآله في خلقه وأخلاقه وسجاياه، وكان الناس يرون أن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله كان يحبه حباً جماً، فكان صلى الله عليه وآله يقبله ويضمه إلى صدره ويقول «اللهم إني أحبه وأحب من يحبه»^(٢٩). فمن أجل إبعاد الناس عنه عليه السلام قاموا بالنيل من شخصيته عبر محاولة تسقيطه وبث الكثير من الشائعات والأكاذيب حوله. وفي واقعا المعاصر مازلنا نعيش مثل تلك الأجواء، كيف لا والوسائل باتت أسرع وأحدث، يكفيك ما تراه وتقرأه يومياً في الإعلام والصحف وشبكات التواصل الإلكتروني في النيل من رموز المجتمعات ورجالاتها وأعلامها وأعيانها.

٣. اختبار ردة الفعل: من دوافع بث الشائعات هو معرفة ردود الأفعال؛ لذلك يقوم البعض بغرض اختبار ردة فعل المجتمع باختلاق الشائعة، فكيف يتفاعل المجتمع معها كبالون اختبار في جانب معين كالشائعة الاقتصادية، أو الفكرية، أو العلمية، أو الدينية، أو السياسية. من أجل قياس ردة فعل المجتمع، وكيف يمكن للمجتمع أن يتعامل معها، وعلى أثر حجم ردة الفعل تلك يقدم على الخطوة الثانية من مبتغاه.

التعامل الصحيح مع الشائعات

في ضوء معرفتنا بدوافع الشائعات، وأن هناك جهات مختلفة تعمل على ترويجها لدوافع وغايات تخدم مصالحها، وأنها جهات مجهولة الشخصية والمصدر، وكونها غالباً تحمل خبراً مهماً و غامضاً في الوقت نفسه، وكونها في بعض الأحيان تحمل نسبة من الصحة ولا تكون صحيحة تماماً، وكونها متضمنة جزءاً صحيحاً يرمي فيما يرمي إليه أن يصدقها الناس وتنظلي عليهم. هنا يبرز السؤال المهم: كيف يجب أن نتعامل مع الشائعات بشكل صحيح؟ والجواب: علينا اتباع الخطوات الآتية:

أولاً: التبين من الحقيقة: فالإنسان عندما يسمع شائعة أو تصل إليه شائعة فعليه أن يبحث ويتبين ويفحص ويتأكد من صحتها أو سقمها، كما هو مذكور في الآية الشريفة ﴿فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾^(٣٠) وعليه أن يبحث عن مصدر هذا الخبر أو تلك الشائعة، لا أن يحكم بصحتها دون تحقيق وفحص.

ثانياً: عدم تصديق كل ما يقال: من المستغرب جداً أنك ترى شائعة واضحة البطلان قد صدقها أناس كثيرون، واعتبروها من المسلمات. و عليه يلزم على العاقل أن يتأمل ويفكر ولو قليلاً قبل تصديق كل ما ينقل إليه، وكما قيل: «حدث العاقل بما لا يليق فإن صدق فلا عقل له».

وأذكر مرة أنه قد جاءني رسالة على الهاتف المحمول (الجوال) بمجموعة كثيرة من الحكم والمقولات تنسب لأمير المؤمنين عليه السلام، وعند بحثي عنها لم أجد لها أي أثر، وتبين أنها كلها غير صحيحة، وما يزيد من غرابة الموضوع أنها قد ذيلت بـ «يرجى نشر هذه الرسالة على نطاق واسع ولكم الأجر والثواب!!».

وهذا يعتبر من الكذب، والكذب المتعمد على أمير المؤمنين أو أئمة أهل البيت عليهم السلام أو على الله أو رسوله صلى الله عليه وآله محرم شرعاً، وحكمه أنه يعد من مفطرات الصوم إن قام به أحد في نهار شهر رمضان متعمداً ذلك.

ثالثاً: عدم المساهمة في نشر الشائعات: يقوم بعض الناس بارسال الأخبار التي تصله ونشرها دونما قراءة، ناهيك عن التأكد من صحة فحواها، وهذا مما له تأثير سلبي في المجتمع، فقد يخلق فتنة أو قد يحتوي على إساءة لأشخاص أو فئة معينة. وعليه يجب التأكد أولاً وإلا فأنت قد ترتكب معصية وإثماً بمساهمتك في نشر هذه الشائعات والأكاذيب والافتراءات بين المؤمنين، أو ضدهم.

وغالباً ما تكون الشائعات ذات أثر سلبي، على عكس الأخبار الإيجابية عن الأمور الحسنة والإنجازات التي تحصل في المجتمع، وحقيقة قلما نجد من ينشر هذه الأمور الحسنة وينشغل بها عن نشر الاخبار السيئة؛ فبعض الناس يسارعون في نشر الشائعات والفضائح والسلبيات، ويحجمون عن نشر الحقائق والإنجازات والإيجابيات!

رابعاً: التحلي بالعلم والوعي: كلما زاد علم الإنسان ومعرفته، وزاد وعيه ونضجه، كان أقدر على تشخيص ما يصله من أمور وأخبار من شائعات أو أمور حقيقية. لذلك على الإنسان أن يتحلى بالوعي والبصيرة حتى يستطيع أن يتعامل بشكل صحيح مع ما تصله من شائعات.

وللأسف أننا نجد اليوم من يقوم بترويج شائعات قديمة في بطون الكتب على الفضائيات ضد أئمة أهل البيت عليهم السلام وضد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، وتوجه إلى شيعة أهل البيت ومحبي أهل البيت الكثير من الافتراءات والأكاذيب.

من هذه الشائعات التي يسمعتها الجميع أن الشيعة لديهم قرآن آخر غير ما لدى المسلمين، ومع وضوح بطلان هذه الشائعة يعتقدون بصحتها وأنا للأسف نجد من يصدق ذلك! أو ما يقال بأن الشيعة يعتقدون بأن (القرآن محرف) مع العلم أن كبار العلماء عندنا ألفوا مئات الكتب التي تبين صيانة القرآن من التحريف، وأن القرآن الموجود بين أيدي المسلمين هو القرآن الذي يعتقد به شيعة أهل البيت، وأنه ليس عند الشيعة قرآن آخر؛ ولكن مع ذلك يخرج لك من ليس له حظ من العلم أو من يهدف الى أغراض مشبوهة ويقول غير ذلك.

ومن الشائعات أيضاً، تلك التي تكون أقرب إلى النكتة ولكنها تبت في القنوات الفضائية من أناس يحملون ألقاباً علمية (دكتور وما أشبهه)، أن الشيعة يعتقدون بأن جبرائيل نزل بالوحي خطأ على الرسول الأكرم ﷺ بدل أن ينزل على أمير المؤمنين ﷺ. والمضحك المبكي أنك تجد من يصدق ذلك! ومن الشائعات أيضاً أن الشيعة يحبون ويقدمون الإمام الحسين ﷺ أكثر من الإمام الحسن ﷺ لأن زوجته فارسية، بل سمعتُ من أحدهم على إحدى الفضائيات أن الشيعة لا يحبون الإمام الحسن ﷺ لأنه صالح معاوية! وهذا غيظ من فيض من بحر الشائعات والشبهات والإثارات والأكاذيب التي تثار ضد أهل البيت، وضد شيعتهم ومحبيهم.

وختاماً، فإن الشائعات غدت اليوم أكثر خطورة من السابق بسبب سرعة انتشارها بين الناس عكس ما كانت في السابق في زمن الإمام الحسن المجتبي فقد كانت تأخذ أياماً وأسابيع في انتشارها، ففي سرعة البرق يتمكن أي واحد منا من نشر شائعة من طريق هاتفه المحمول لتبلغ أصقاع الأرض. وعليه يجب على كل فرد منا أن يحرص ويحذر من بث الشائعات لكيلا يصبح من حيث يعلم أو لا يعلم سبباً في انتشار الشائعات والأكاذيب بين الناس.

١. بحار الأنوار، العلامة المجلسي، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، ج٤٤، ص٢٤.
٢. ترجمة الإمام الحسن عليه السلام، ابن عساكر، علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص٢٠٣.
٣. بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٤٤، ص٢، رقم الحديث ٢.
٤. بحار الأنوار، ج٣٧، ص٧٣، رقم ٤٠. صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (المتوفى سنة ٢٥٦هـ) المكتبة العصرية، طبع عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص٦٥٧، رقم ٣٧٤٩. صحيح مسلم، القشيري النيسابوري: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، طبع عام ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، ص٩٢٠، رقم ٦٢٥٩. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م، ص١١١٥، رقم ٣٧٨٣.
٥. بحار الأنوار، ج٤٣، ص٢٩٨-٢٩٩، رقم ٦٢. المستدرک علی الصحیحین، الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ج٣، ص١٨٦، رقم ٤٧٩٤. سنن الترمذي، ص١١١٥، رقم ٣٧٨٤. كنز العمال، ج١٣، ٦٥٠، رقم ٣٧٦٤٨.
٦. كنز العمال، في سنن الأقوال والأفعال، المتقي الهندي: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، طبع عام ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، غير مذكور عدد الطبعة، ج١٣، ص٦٥٢، رقم ٣٧٦٥٣.
٧. كنز العمال، ج١٢، ص١١٦، رقم ٣٤٢٦٩.
٨. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى البلاذري، دارالتعارف، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، ج٣، ص١٩، رقم ٢٣. شرح إحقاق الحق، المرعشي، السيد شهاب الدين (ت ١٤١١هـ) شرح إحقاق الحق، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ط١، ١٤١٥هـ، ج١١، ص٥١.
٩. مستدرک الوسائل، النوري الطبرسي، ميرزا حسين، دارالهداية، بيروت، لبنان، ط٥، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ج٥، ص٤٣٢، رقم ٦٢٧٦. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني الذهلي (ت ٢٤١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ج٣، ص٤٩٤، رقم ١٥٦٠٣.

١٠. كنز العمال، ج ١٢، ص ١٢٥، رقم ٣٤٣١٠. شرح إحقاق الحق، ج ١١، ص ٤٧. المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ج ٣، ص ٤٣، رقم ٢٦٢٢٧. مجمع الزوائد، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبع عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ج ١، ص ٢٨٥، رقم ١٥٧٠.
١١. المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٨٤، رقم ٤٧٨٧. الإرشاد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، غير مذكور تاريخ الطبع، ص ١٧٨.
١٢. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساکر، علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧٣هـ)، دار التعارف، بيروت، لبنان، طبع عام ١٩٧٠م، ج ١٣، ص ١٧٦. تاريخ الخلفاء، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، طبع عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ص ٢١٤. شرح إحقاق الحق، ج ١١، ص ٩٠.
١٣. كنز العمال، ج ١٣، ص ٦٥١، رقم ٣٧٦٥٠. تاريخ الخلفاء، ص ٢١٥.
١٤. شرح إحقاق الحق، ج ١١، ص ٥١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ) دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ج ٢، ص ١٦.
١٥. سنن ابن ماجه، القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا. غير مذكور تاريخ الطبع ولا عدد الطبعة، ج ١، ص ٥١، رقم ١٤٢.
١٦. سنن الترمذي، ص ١١١٢، رقم ٣٧٦٨. الأمالي، الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ) مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، ص ٢٣٦، رقم ٨١/٦٣٤. المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٨٢، رقم ٤٧٧٨.
١٧. المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٨٢، رقم ٤٧٨٠.
١٨. سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٥١، رقم ١٤٣.
١٩. مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٧٩.
٢٠. المستدرک علی الصحیحین، ج ٣، ص ١٨١، رقم ٤٧٧٦.
٢١. سنن الترمذي، ص ١١١٢، رقم ٣٧٦٩.
٢٢. بحار الأنوار، ج ١٦، ص ٣٠٧.

٢٣. المختصر، الحسن بن سليمان الحلي، المكتبة الحيدرية، طبع عام ١٤٢٤هـ، ص ١٦٥، رقم ١٨٠.
٢٤. سنن الترمذي، ص ١١١٣، رقم ٣٧٧٠. تاريخ الخلفاء، السيوطي، ص ٢١٤.
٢٥. سورة الحجرات، الآية: ٦.
٢٦. انظر كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن، العلامة الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج ٩، ص ١٩٨.
٢٧. وفيات الأئمة، ١٣٥. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٥٨.
٢٨. نفحات من سيرة أئمة أهل البيت، باقر شريف القرشي، دار الهدى، قم، إيران، ط ١، ١٤٢٤هـ. ق ١٣٨٢هـ. ش، ص ١٢١.
٢٩. بحار الأنوار، ج ٤٣، ص ٢٦٦، رقم ٢٣.
٣٠. سورة الحجرات، الآية: ٦.

المصادر والمراجع

٨. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرک علی الصحیحین، دار الکتب العلمیة، بیروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٩. الحلبي، الحسن بن سليمان، المختصر، المكتبة الحيدرية، طبع عام ١٤٢٤هـ.
١٠. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، طبع عام ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.
١١. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير (معجم الطبراني الكبير)، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٢. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ) مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٣. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)، الأمالي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٤. القرشي، باقر شريف، نفحات من سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، دار الهدى، قم إيران، ط ١، ١٤٢٤هـ. ق ١٣٨٢ هـ. ش.
١. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٦٣٠هـ) أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط ٤، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني الذهلي (ت ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت - لبنان.
٣. ابن عساکر، علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي (ت ٥٧٣هـ)، تاريخ دمشق، دار التعارف، بيروت، لبنان ١٩٧٠م.
٤. ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) ترجمة الإمام الحسن، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
٥. البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، طبع عام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٦. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) أنساب الأشراف، دار التعارف، بيروت، لبنان، ط ١، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
٧. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م.

١٥. القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول - تركيا. غير مذكور تاريخ الطبع ولا عدد الطبعة.
١٦. القشيري النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، طبع عام ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
١٧. المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، غير مذكور عدد الطبعة.
١٨. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، بحار الأنوار، مؤسسة أهل البيت، ط ٤، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
١٩. المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ) الإرشاد، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط ١، غير مذكور تاريخ الطبع.
٢٠. المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين (ت ١٤١١هـ)، شرح إحقاق الحق، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
٢١. النوري الطبرسي، ميرزا حسين، مستدرک الوسائل، دار الهداية، بيروت، لبنان، ط ٥، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
٢٢. الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

